



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

## **القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فناني التجريدية التعبيرية والإفادة منها في استحداث مشغولات خشبية**

إعداد

أ / طلعت نجيب عياد عطا

إشراف

د / محمد عبد الباسط محمد

مدرس أشغال الخشب بقسم التربية الفنية بكلية

التربية النوعية - جامعه أسيوط

أ.د / محمود كامل السيد

أستاذ أشغال الخشب ورئيس قسم الأشغال الفنية

والتراث الشعبي ووكيل كلية التربية الفنية سابقا

- جامعه حلوان

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد التاسع - جزء ثاني - نوفمبر ٢٠١٧ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## أولاً: خلفية البحث:-

أهم ما يميز الأسلوب الفني للاتجاه التجريدي "أعمال تقوم أساسا علي العلاقات الفنية من علاقات في الخط واللون والمسذاحة ، أعمال لها اثر مباشر في الفنون الاخرى ، وخاصة في العمارة والأثاث وطباعه الاقمشه وتصميم الآلات والاجهزه الحديثه مثل السيارة والراديو وبعض الأدوات المنزلية الاخرى ، ما جاء به الفنان التجريدي من أشكال مجردة ، جاء بها من قبل الفنان الإسلامي عندما عبرا عن نفسه في أشكال مجردة تري علي الجدران في المساجد ، أو علي الأبواب أو النوافذ أو المشربيات أو في أعمال السجاد العربي" (١)

التجريدية التعبيرية هي الأسلوب الذي تقرره رغبة الفنان في إيجاد تشكيلات فنية لإحساساته المباشرة وهو الأسلوب الفني الذي يصور الإحساسات الذاتية للفنان حيث أنها فكره ذاتيه تصدر عن انفعال داخلي ورؤية داخلية للفنان يقوم الفنان بترجمتها علي هيئة عمل فني بأسلوبه الخاص ، "ومهما قيل في مداخل التجريد وتنوعها وتوافر طرز متعددة لفنائها إلا أن المذهب نفسه يدور حول البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في خلاصات موجزة تحمل في طياتها الخبرات التشكيلية التي مر بها الفنانون وأثارت وجدانهم" (٢)

## ثانيا : مشكلة البحث :-

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :-

كيف يمكن الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية لمختارات من أعمال فناني التجريدية

التعبيرية في استحداث مشغولات خشبية ؟

## ثالثا : فروض البحث :-

يفترض الدارس أنه يمكن استحداث مشغولات خشبية من خلال استخلاص القيم الفنية والتشكيلية لمختارات من أعمال فناني التجريدية التعبيرية وأعادها صياغتها برؤية مستحدثه مع أضافه فكر الباحث .

## رابعا: هدف البحث :-

(١) حمدي خميس : التذوق الفني ودور الفنان والمستمع ، دار المعارف ، ص ٦٠

(٢) محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٠٤

إنتاج مشغولات خشبية مستحدثه بالإفادة من التجريدية التعبيرية.

**خامسا : أهمية البحث :-**

إثراء مجال أشغال الخشب باستخدام مشغولات مستلهمه من التجريدية التعبيرية

**سادسا : حدود البحث :-**

- . الحدود المكانية ( في مصر والعالم الغربي ) .
- . الحدود الزمنية (من سنة ٢٠٠٠ م حتى الآن) .

**سابعا : منهجية البحث :-**

يتبع البحث الحالي : المنهج التاريخي و المنهج الوصفي التحليلي والمنهج تجريبي :-

**وذلك من خلال إطارين الإطار النظري والإطار التطبيقي**

**أولا : الإطار النظري**

- ١- مفهوم التجريد
- ٢- التجريد بالمعنى اللغوي
- ٣- نشاء التجريدية
- أ- الفترة الأولى
- ب- الفترة الثانية
- ٤- التجريدية التعبيرية
- أ- فأسيلي كاندنسكى
- ب- بول كلي
- ج- جاكسون بولوك

**ثانيا : الإطار التطبيقي**

تطبيق عملي يظهر مدى الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية لبعض أعمال فنانى

التجريدية التعبيرية

**ثامنا: مصطلحات البحث:-**

## ١ - مشغولات خشبية (Wooden works)

"هي أخشاب تم إعادة تشكيلها وتركيبها بواسطة إنسان أو آلة لإنتاج منتج يستخدم كالمفروشات والتحف ومعالق الطهي وحتى أسقف البيوت ودعامات البناء" (١)

## ٢ - الاتجاه التجريدي (Abstract toward)

"هو تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة يتجلى فيها حس الفنان باللون والحركة والخيال" (٢).

### تاسعا : الدراسات المرتبطة :-

١- دراسة محمد عبد الباسط محمد درويش : " استحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالأفاده من برمجيات الكمبيوتر " (رسالة\_الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢م)

تناولت هذه الدراسة أظهار العمارة الإسلامية أمثلة متعددة للجمال والروعة في الأساليب التشكيلية والفكر الإنشائي المنبثق من العلاقة الوطيدة بين المسلم وخالقة وقد تكون البحث الحالي من خمسة أبواب والباب الأول وهو الهيكل البنائي للبحث والباب الثاني هو دراسة وصفية تحليلية لمختارات من مساجد القاهرة والباب الثالث هو العوامل الفكرية والعقائدية والجمالية لعمارة المساجد والباب الرابع وهو دور برمجيات الكمبيوتر في صياغة المفردات المعمارية الإسلامية في ضوء الاتجاه التجريدي وقد احتوي علي فصلين ،الأول يبحث في الاتجاه التجريدي والثاني في دور برمجيات الكمبيوتر في صياغة المفردات والباب الخامس وهو التطبيقات الذاتية للبحث

### ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في :-

(١) ar.wikipedia.org/wiki

(٢) محمود البسيوني : مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٠٩ .

التعرف علي كيفية الاستفادة من الاتجاه التجريدي في استحداث مشغولات خشبية

٢- دراسة حامد عباس محمود سيد احمد : " التجريد في أشكال الحيوان في الفن الإسلامي كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة " (رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م)

تناولت هذه الدراسة خمسة فصول تتضمن الفصل الأول مشكلة البحث وفروضه ومنهجيته في حين يتناول الفصل الثاني مفهوم التجريد وعلاقة مفهوم التجريد في الفن الإسلامي بمفهومة في الفن المعاصر والأسباب التي دعت إلي ظهور الفن التجريدي وانواعه ومصادره بالإضافة إلي المدارس الفنية التي اهتمت بالتجريد وأثره علي أشغال الخشب مثل ( مدرس الاريت نوفور ، مدرسة الباوهاوس ) وهي المدارس التي تقترب كثيرا من مجال الأشغال الفنية عامتا وأشغال الخشب علي وجه الخصوص من حيث اهتماما الخاص بالفنون التطبيقية اليدوية كما إن هذه الاتجاهات اتخذت من مدخل التجريد أساسا للتصميم في العمل الفني بالإضافة إلي أن معظم فناني هذه الاتجاهات اهتموا بالتجريد في أشكال الحيوان ، الفصل الثالث يتناول الحقبات التي ظهر فيها استخدام الشكل الحيواني المجرد منذ الفن البدائي حتى الفن الإسلامي واثر ذلك علي المدرسة التجريدية في حين يتناول الفصل الرابع دراسة مقارنة بين التجريد في أشكال الحيوان في الفن الإسلامي والتجريد في أشكال الحيوان في الفن المعاصر من خلال دراسة بعض الأعمال الموجودة في المتحف الإسلامي التي تناول فيها الفنان المسلم أشكال الحيوان وأعمال بعض الفنانين المعاصرين أمثال بيكاسو والكسندر كالدرو وصالح عبد الكريم وغيرهم ... في حين تناول الفصل الخامس التجربة الذاتية للباحث

### ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:-

استخدام أشكال الحيوان بطرق وتقنيات مستحدثة توضح القيم التشكيلية من خلالها استخدام الاتجاه التجريد العضوي ويستفيد أيضا من خلال هذه الدراسة الأعمال الفنية لبعض الفنانين في العصر الحديث

أولا : الإطار النظري :-

أ.د / محمود كامل السيد  
القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فناني التجريدية  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

ينطلب لدي فنان المدرسة التجريدية مجهود عقلي حيث تتزايد العمليات الذهنية والعقلية بعكس الفنان الكلاسيكي وهو ما ينقل الواقع الحقيقي كما هو دون تغيير فيه ، كما يؤكد علي هذا محمود البسيوني بقوله عن التجريد انه "عملية غاية في الصعوبة حيث يصبح عالم النقطة والخط والمساحة واللون والشكل وكل من قيم التكرار والإيقاع والاتزان قادرة علي صنع الجمال ، فليس العبرة في التجريد بالمدلول الظاهري وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وإحكامها ولا يهتم إذا اكتست بأثوابها تقريبها من منطق الواقع أو ابتعدت كله عن هذا الواقع وظهرت كعلاقات محكمه لها مدلولات بصريه وراها غير الإحكام وجود روابط" (١) ، حيث كان للتجريدية تمهيدات وأحداث وأفكار فلسفيه للوصول إلي أسلوب يعكس مضمون هذه الفلسفة ، والتجريد لم تظهر كعمل فني بذاته بل بدأت الأعمال تبتعد أكثر عن كل ما هو مرئي ومعتاد وتتجه نحو المضمون .

الفلاسفة والباحثين لهم أكثر من مفهوم للتجريدية فالبعض تعرف التجريدية بأنها تسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال أو رموز تحمل في داخلها الخبرات الفنية. وكلمة "تجريد" تعني التخلص من كل ما هو واقعي والارتباط به ، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع الكروي مثل : التفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى ذلك، فالشكل الواحد قد يوحي بمعاني متعددة . فليس هناك فن يخلو من التجريد ولكن نسبه التجريد تتفاوت كما في الفن المصري والإغريقي والإسلامي فالتجريد في الفن نسبي إما مطلق .

" ونتج عن التغيرات الفكرية التي واكبت القرن العشرين قيما جماليا وتشكيلية تختلف باختلاف مقوماتها وفلسفاتها كما نتجت أساليب فنية ادائية إلي جانب تطور العلاقات التشكيلية للعناصر الزخرفية في مجالات الفن المختلفة وذلك نتيجة الاستناد إلي الفكر العلمي الحديث علي اعتبار إن العلم يمثل مدخلا مثيرا للإبداع من خلال ربط الجماليات بالنظريات العلمية " (٢)

فقد يسعى الدارس للاستفادة من الاتجاه التجريدي في ابتكار مشغولات خشبية لإثراء العملية التعليمية في مجال أشغال الخشب في إيجاد أعمالا فنية مستحدثه ذات أصاله ومعاصره

(١) محمود البسيوني : مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢م ، ص ٢١٦ .

(٢) محمد شمس الدين طلعت الكاشف : " الخداع البصري كمدخل لتحقيق أبعاد جماليه جديدة للمشغوله الخشبيه " ،  
كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، رساله دكتوراه ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٤٣

وليست نسخا وتقليدا بالاضافه إلى أن الاتجاه التجريدي يسمح بالبعد عن الواقع الملموس والدخول إلى جوهر العناصر ويتيح للدارس الفرصة في تحليل العناصر وصياغتها في مشغولات خشبية مستحدثه فذلك يهتم البحث الحالى بدراسة الأسلوب التجريدي الذي اتضح فى الأعمال الخشبية بحيث تعكس صياغات تشكيليه ومتغيرات عديدة كما إن الاتجاه التجريدي يحمل فى ثناياه العديد من الحلول التشكيلية التي قد تستحدث أعمالا لها العديد من المواصفات الفنية مع تنوع أشكالها والمعالجات وطرق وأساليب الأداء فى التنفيذ

### مفهوم التجريد :

كلمة التجريد تعنى مفاهيم متعددة منها :اختزال أو الجوهر، أو تبسيط ، أو نقشف أو اختصار التفاصيل ،مثل تجريد الشجرة من أوراقها والإبقاء على الأغصان على سبيل المثال هى تعنى التعرية من الثياب ومن خلال هذا علينا أن نبدأ تفسير المقصود بالتجريد والتعرف عليه لدى الفنانين والجمهور على حد سواء " كلمه (تجريد) تعني التخلص من كل أثار الواقع والارتباط به " (١)

يعتبر هو الوسيلة الوحيدة للتعبير والإحساس بشكل أكثر تعمقا من خلال الحس الرمزي وليس الحس الحدسي ويرى (هربرت ريد) "إن التجريدية تبدأ بالملاحظة الدقيقة للأشياء كمفردات أي بما هو مادي وواقعي ثم الوصول بها إلى تكوين علاقات تشكيليه جديدة مجردة تختلف فى بنائها وصياغتها عن العناصر التي سبق ملاحظتها" (٢)

### التجريد بالمعنى اللغوي :

" أنها تعنى التعرية من الثياب ( والتجرد ) التعري ، و تجرد للأمر أي حد فيه ، وفى المعجم العربى الأساسى طبعه عام ١٩٨٩م ص٢٨٨ : جرد تجرد ، الأمر أو الشئ ( فى الفلسفة والفن ) انتزع عنصرا من عناصره والنقت إليه وحدده دون غيره ، أو استخرج ذهنيا الماهية بقطع النظر عن تشخيصها الخارجى والأصل فى عمليه التجريد الذهنى يرجع إلى قدره العقل علي استخلاص معني الأشياء الموضوعية المحسوسة من ظواهرها اللامتناهيه " (٣)

### نشاه التجريدية :

(١) محمود البسيوني : مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢م ، ص٢١٥

(٢) دينا احمد نفاذي : فلسفه التجريد فى الفن الحديث ، ٢٠٠٨م ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط١ ، ص٣٨

(٣) دينا احمد نفاذي : مرجع سبق ذكره ، ط١ ، ص٤١

أ.د / محمود كامل السيد  
القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فناني التجريدية  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

كانت بداية التجريدية بالمدرسة التكعيبية حيث بدأ الفنانون بالابتعاد عن الطبيعة أو نقل الأشكال كما هي موجودة في الطبيعة وبدا هذا الاتجاه مع بداية القرن العشرين وظلت التجريدية حتى الآن كنشاط فني متميز له مقوماته . فقد اتسم الاتجاه التجريدي بالغموض واللاموضوعية باختلاف عن الفنون الأخرى التي غالبا ما تحاكي الطبيعة وذلك لتأثر الفنان بعوامل الحياة المختلفة من سياسيه واقتصاديه واجتماعيه ودينيه ، " وكان التجريد في هذه الفنون نسبيا ، بينما التجريد المطلق لم يظهر إلا في العصر الحديث ، حيث نشطت الحركة التجريدية في الفن في الشمال في هولندا وألمانيا وروسيا ، وقد بدأت في فترتين أساسيتين  
(٤)

### الفترة الأولى :

تبدأ من عام ١٩١٠ إلى ١٩١٦ ، وذلك يتمثل في الحركة التجريدية التي قام بها كاندنسكي في ألمانيا ، " تغير مفهوم التجريد كثيرا منذ اكتشافه علي يد كاندينسكي سنة ١٩١٠ وتتوعدت مداخلة الفلسفية خلال الحربين العالميتين حتى ابتعد تماما عن التعبيرية التجريدية التي سعي إليها كاندنسكي في مبدأ الأمر . برع الصينيون والكوريون واليابانيون في الرسم التجريدي الدقيق المحسوب المعنتي به .ساعدهم علي ذلك تراثهم الثري في فنون الخط والكتابة ، حاول بعض الرسامين تعويض افتقارهم إلي المضمون الإنساني والمدرک الاجتماعي بان يصفوا علي تشكيلاتهم نوعا من الاثارة النابعه من الخداع البصري وهو ما يسمي الإيهام التجريدي والمعروف أن الخداع البصري والإيهامي لا يلعبان دورا في الفن التجريدي لكن ظهر فجاء في أمريكا اتجاه في السبعينات أطلق عليه النقاد اسم ( الإيهام التجريدي ) (١)

(٤) أمل مصطفى إبراهيم : تدوق الفن التشكيلي وتطبيقاته ، دار الزهراء ، الرياض ، ٢٠٠٨م ، ط ١ ، ص ١٦٩ .  
(١) مختار العطار : أفاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن الحادي والعشرين ، دار الشروق ، ٢٠٠٠م ، ط ١ ، ص ١٩ .





شكل ( ١ ) كاندنسكي - زيت علي توال - ١٩١١م<sup>(٢)</sup>

وقد وصفها بالتعبيرية الروحية عن اللون وموسيقى الفراغ وتوافق الألوان والإشكال والشكل المجرد الهندسي الهادئ وحركه الخطوط وتنوع إجماعها وأشكالها ( شكل ١ )  
**الفترة الثانية :**

"تبدأ في عام ١٩١٧م عندما نشر موندريان الهولندي آراءه عن التجريدية وعن اتجاهه الفني الذي اسماه (بالتشكيلية الحديثة) وهو يتجه إلي الأوضاع الهندسية التي تبلورت فيها الجوانب الفكرية باستخدام خطوط ذات أوضاع رأسية وأفقيه وألوان أوليه"<sup>(٣)</sup>



شكل ( ٢ ) - مندريان - تكوين باللون الأحمر والأزرق والأصفر - ١٩٣٠<sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> أمل مصطفى إبراهيم : مرجع سبق ذكره ، ط ١ ، ص ١٧٠ .

<sup>(٣)</sup> أمل مصطفى إبراهيم : المرجع السابق ، ط ١ ، ص ١٧١ .

أ.د. / محمود كامل السيد  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

استخدم مندريان الألوان الاساسيه فى اللوحة شكل (٢) بتداخل خطوط رأسيه وافقيه تعطى أشكال هندسيه من مثل المربع والمستطيل وهذا التركيز على الأشكال الهندسية يجعل اللوحة لها مدلول فني ورياضي فى نفس الوقت

" فما هو القياس إذا انعدمت الطبيعة كمصدر أصلى للإبداع ؟ القياس هو الفن ذاته ويمكن ترتيب مجموعه من الصور التجريدية حسب معيار الفن ويظهر : الممتاز ، والجيد ، والعادي ، والردئ أى أن أيه صوره تجريديه لا ضمان لجودتها اعتمادا على المذهب التجريدي ذاته " (٢) ، ارتقت الأشكال التجريدية فى فن الرسم إلى مستوي رفيع من التناول الرياضى العقلى فحاض الفنان التشكيلي التجربة فى صوره مذاهب واتجاهات متعددة أحيانا يخفى من خلالها مصادر الإلهام التى أوصلته إلى التجريد ولا يري إلا أشكالاً وألواناً بلا مدلولات بصيريه ، وسنتناول بالتحليل فيما يلي بعض هذه المذاهب وإبعادها

### التجريدية التعبيرية

ظهرت فى أوربا على يد كاندنسكى فى أعماله الأولى منذ عام ١٩١٠م ، " ويتضح ذلك فى لوحه كاندنسكى : دوائر متعددة شكل (٣) التى أنتجها عام ١٩٢٦ حيث يتضح التصميم المحكم والعلاقات المتزنة بين الأشكال والخطوط المنغمة التى تعبر عن الانفعالات الداخلية للفنان " (٣)



شكل (٣) - دوائر متعددة - ١٩٢٦م

(١) أمل مصطفى إبراهيم : المرجع السابق ، ٢٠٠٨م ، ط ١ ، ص ١٧٢ .

(٢) محمود البسيوني : مرجع سبق ذكره ، ص ٢١١

(٣) دينا احمد نفاذي : مرجع سبق ذكره ، ص ٧٥ - ٧٦

كان كاندنسكي يعمل علي تداخل الدوائر وكأنها كواكب في الفضاء يجعل لها علاقات فيه وتناغمات لونية وتنوع المساحات يخلق تداخل بين الدوائر بطريقه محسوبة ومترنة حتى تعبر عن انفعالاته

" إن التعبير كصفه من صفات الفن التشكيلي تعني عمليه التبليغ التي تحدث من خلال الأشكال الفنية عن المشاعر الانسانيه من قلق وصراع وأزمات بالمعاني التشكيلية إذ يسعى الفنان لان يحرر التصوير من مبدأ التمثيل الصوري متجنباً تحويله إلي مجرد تزيين هندسي ، وإنما التوصل إلي خلق نظام من الرموز المحررة من التمثيل الواقعي ، بهدف التعبير عن ضرورة داخلية " (١) ، " لذلك فان التعبير لا بد وان يحمل مضمونا ويكون هذا المضمون بمثابة المحتوي الفكري الذي يريد الفنان أن يطرحه تعبيراً عن احلامه وعن ذاته بل ربما يكون تعبيراً عن جيلا بأكمله عاشه هذا الفنان واثر فيه " (٢)

كما ظهرت في الولايات المتحدة الامريكه علي يد الفنانين المهاجرين من أوربا ثم الفنانين الأمريكيين أمثال بول كلي ومارلي توبي وقد تميز هذا الاتجاه بالتعبير عن المشاعر المخترنة في اللاشعور بطريقه تلقائية وبعدم وجود مساحات مجدده تمثل أشكال بعينها "كما إن التجريدية التعبيرية انتشرت في الوطن العربي علي يد (أبدا فاتح المدرس في سوريا مرورا بحامد ندا في مصر وصولاً إلي إبراهيم أبو الرب في الأردن كذلك هناك التعبيرين العرب الذين تميزوا عن التعبيرية الالمانيه أمثال مروان قصاب وبرهان كركوتلي سوريا واحمد نعواش في تعبيرته الطفولية الأردن وإسماعيل الشخيلي وعامر عبيدي وعلي طالب في العراق" (٣)

## فاسيلي كاندنسكي

(١) أمل مصطفى إبراهيم : فنون التعبيرية في العصر الحديث ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، حورس للطباعة والنشر ، ص ٩٠

(٢) ألهامي صباح أمين : "الإفادة من المعطيات الجمالية للأخشاب المحلية لإبراز القيم التشكيلية والتعبيرية في المشغولة الخشبية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م ، ص ٧٢

(٣) محمد عبد الباسط محمد : 'مرجع سبق ذكره' ، ٢٠١٢م ، ص ٢٦٦.

أ.د. / محمود كامل السيد  
القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فناني التجريدية  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

"الفنان ( كاندنسكى ) وهو روسى الجنسية ١٨٦٦م - ١٩٤٤م وتميزت أعماله باستخدام ألوان الطيف وديناميكيه فرشاه المدرسة الوحشية " (١) ، "باستعراض حياه كاندنسكى يلاحظ انه ولد فى موسكو الغنية بالألوان ، عنده ذاكره بصريه قويه ، حتى انه كان يتذكر تفاصيل شارع بأسره حينما كان يرسمه من الذاكرة ، وهذه الذاكرة كانت تسعفه فى تذكر معادلات وحسابات رياضييه لم تكن موهبة الرياضة تسعفه باستلهاهما ، فالذاكر البصرية كانت تعوضه حتى فى هذا المجال ، الذى يعانى فيه حتى من حفظ جدول الضرب ، وحينما دخل فى مرحله النضج ترك دارسه القانون تحت إلحاح ميله الجدى للرسم والتصوير بداء متأثرا بالتأثيريه لكنه كان اشد الإعجاب برميرانت وكان يري أن القيمة باقية مهما اختلفت طراز الفن ، أو طريقه تناوله " (٢)

" وشبه كاندنسكى تجربته الجديدة فى فن التصوير بالموسيقى ، وذكر أن الألوان والأشكال المجردة يمكن أن تعبر عن الطبيعة ، مثلما تعبر الأصوات عن الموسيقى .... نشر مع أول معرض أقيم له عام ١٩١٢م مؤلفه الذى يبحث عن العلاقة بين الفن والصوفية الطبيعية " (٣)



شكل (٤) - ارتجال - ١٩٠٩ (٤)

(١) هاله السيد البشبيشي : تاريخ الفن ، جامعه الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥م ، ص١٦٩ .  
(٢) محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث والمعاصر ، ٢٠١٣م ، ص ١٨٢  
(٣) نعمت إسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، ١٩٨٧م ، ط٣ ، ص١٧٣  
(4) <http://ar.art-gallery-painting.com/wassily-kandinsky/improvisation.html>

يتضح في لوحه كاندنسكى شكل (٤) ارتجال التي أنتجها عام ١٩٠٩م بالمساحات اللونية والخطية غير المنتظمة كذلك فإنها تتصف بقدر من التقائية وتداخل المساحات وباندماجها في بعضها لتعبر عن الطبيعة

" لقد شبه كاندنسكى أعماله في التصوير بالأعمال الموسيقية وكان يستخدم الألوان والإشكال المجردة وكأنها أنغام ، وفي ذلك المجال تطورت تجاربه إلى أن تكشف لديه أماكنه الاستغناء عن الأشكال الطبيعية ، ولكندنسكى مؤلف يبحث في العلاقة بين الفن والصفوية الطبيعية نشره مع أول معرض له في عام ١٩١٥م " (١)

"شخصية ستعايش التجريد لعدة قرن قادمة وإنما تحرك الروح وتثير الوجدان طالما توفرت المعايير الاستطائقيه لكل من اللون والخط والتكوين وقد أكد هذا المعنى سنة ١٩١٢م في جماعه الفارس الأزرق بقوله : إذ تحرر الخط في الصورة المرسومة من وظيفته كعنصر في تصميم مسبق أو كشئ في حد ذاته أن يضعف رنينه نتيجة لادوار الثانوية التي يلعبها وسيحتفظ بكل قواه الداخلية بصرف النظر عما إذا كانت اللوحة شكلا تجريديا أو واقعيا " (٢) ، نشر كاندنسكى كتابه عن التجريد والروحية بعنوان فن الانسجام الروحي ... وكان الأساس الذي يستند إليه مذهب كاندنسكى التجريدي يتمثل في النظرية الجمالية " (٣) ، كان كاندنسكى بحق مليئا بالنشاط والحيوية كمحاضر ، ومعلم ، ومدير في الفن التشكيلي وكان كاندنسكى المتصدر الأول للدعاية التعبيرية الالمانية ، ومنظما لمعارضها

### بول كلي (١٨٧٩-١٩٤٠)

علينا أولا أن نعرف شئ عن حياته وشخصيته كان كلي رساما تعبيريا سويسري عاش من عام ١٨٧٩م إلى عام ١٩٤٠م وقد نشأ في كنف عائلته تهتم بالموسيقى وكان يعرف الكمان في شبابه في الجامعة كان يميل إلى وصف لوحاته بتعبير ومفردات موسيقية كما كان بوعي يرسم لوحاته بطريقه تثير شعورا بالأنغام والإيقاعات الموسيقية ولا يبدأ بول كلي لوحاته بأي منهج تقليدي معروف فهو من أنصار فكره أن الأشكال تنظم بعضها البعض في علاقاتها المميزة داخل العمل الفني والنهائية التي يصل إليها لا تكون عاده معروفة من قبل " تتميز أعماله بنوع من السعادة باستخدام خاماته وباستخدامه للرموز الفنية للشعوب البدائية وله قدره اختراعيه متنوعة مصحوبة بشئ من الرقة " (٤)

(١) محسن محمد عطية : اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف ، ١٩٩٣م ، ط٢ ، ص ١٤٤-١٤٥  
(٢) مختار العطار : رواد الفن وطليعة التتوير في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ج٢ ، ص ٢٨ ، نقلا عن محمد عبد الباسط محمد : "مرجع سبق ذكره" ، ٢٠١٢م ، ص ٢٧٢ .  
(٣) حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، هلا للنشر ، ص ٢٠٥  
(٤) محمود البسيوني : مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٥٢ .



شكل (٥) - رأس إنسان - بول كلي - ١٩٢٢<sup>(١)</sup>

تتميز أعماله باستخدام الرموز الفنية والسعادة في اختيار ألوانه واستخدامه للمعادلات الهندسية وقد توصل في نهاية العمل من رأس إنسان علي شكل دائرة بتقسيمه إلي مساحات لونية

" العمل النهائي هو حصيلة المعاناة في إيجاد الروابط التي يفردا في الشكل ليصل إليه وأعماله فطريه بمعنى أنها تحمل حس الأطفال ، لكن بمهارات البالغ المتمكن ، كما أن ألوانه وتراكيبه فيها حساب كبير ، لكنه حساب وليد الكشف ذاته " (٢) ، ويرى هيربرت ريد أن بول كلي يحتل بالنسبة للفن التشكيلي في القرن العشرين نفس المكانة التي احتلها نيوتن في عالم الطبيعة ، تتمتع لوحات بول كلي بالرموز الخفية التي قد تبدو للوهلة الأولى معقدة أو خاليه من أي معنى ، ولكن عندما نقرب من تلك الرموز محاولين تفسيرها في سياق الأسلوب الذي كان الفنان يستخدمه في لوحاته فان فهمه يصبغ مهمة سهله وبسيطة وفنه يحتوى على مزيج من التأثيرات السريالية والتكعيبية والبدائية ، وكان بول كلي معروفا بصورة التواميه وذات الوجهين وهذه اللوحة يغلب عليها مزاج الحماس والمرح ، " وهو متنوع وغزير الإنتاج لم يأخذ فكره واحده ويتعمق فيها راسيا وانما له أفكار عديدة ، رمزيه أحيانا وتجريبية أحيانا أخرى ، يفعمها التجريب في تقسيم السطح إلي معادلات هندسيه تلمح فيها بعض المربعات أو

(1) [http://farm8.staticflickr.com/7356/8778065587\\_0026d4dc56\\_c.jpg](http://farm8.staticflickr.com/7356/8778065587_0026d4dc56_c.jpg)

(٢) محمد زينهم : مرجع سبق ذكره ، ٢٠١٣م ، ص ١٨٦

المستطيلات غير المنتظمة ، لكن يحكمها حسه الشعري المرهف أما رموزه فمغلقة بتقسيمات مثيرة تساعد في قوة التعبير عن تلك الرموز" (٣)

### جاكسون بولوك (١٩١٢-١٩٥٦)

كان يفرش قماش اللوحة علي أرضيه الحجرة ويعد علب الدوكو بعد تخريمها عده ثقوب ويدور حوله ساكبا الطلاء بطريقه تلقائية وحسب ما يتراء له من أحداث وانفعالات وتأثيرات تظهر مع نمو العمليات الابداعيه للفنان ، " وهذه الطريقة جعلته يحيط بمجال واسع من رؤية مسطح اللوحة من علي مسافة بعيده ، أثناء دورانه حولها ، وتشجع هذه التجربة علي الخوض في عالم اللوحة باعتبارها بيئة تتشكل من الخطوط والطبقات المتداخلة من الألوان بما يشبه التصارع مع السطح " (١) ، " يعتبر بولوك من المصورين البارزين الذين يمثلون التجريدية التعبيرية ومن أهم المميزين في التطوير ، وتمكن من ربط عوامل الصدفة بعضها ببعض في وحده متوافقة ، درس في لوس انجلوس ، وتأثر ببعض الوقت ببيكاسو ، والفنانين السرياليين ، في عام ١٩٤٦ م ، استطاع أن ينمي طريقته التجريدية الذاتية المميزة ، وقد ربط بين جوده الفن الغربي المعاصر الذي رآه وتصوير الهنود الحمر الأمريكان للصورة المخلفة ، فهم تكوين الموضوع في التصوير وأعماله نفذت من مخلفات معالجه عجيبة التصوير بطريقه حرة وللحالة نصف الواعية التي تخرج بها الأشكال بالطريقة الرومانتيكيه " (٢)



(٣) محمد زينهم : المرجع السابق ، ص ١٨٧

(١) محسن عطيه : مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٩ .

(٢) محمد زينهم : مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٠ .

أ.د / محمود كامل السيد  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

### شكل (٦) - التقارب او نقطه التقاء - ١٩٥٢ (٣)

كان بولوك لا يستخدم أدوات التصوير التقليدية ويفضل العصيان والمحارات والسكاكين واسكاب طلاء التصوير السائل أو الطلاء السميك المختلط بالرمل ، أو بقطعه من الزجاج ، وأجسام أخرى

" كان يهدف إلى التوصل إلى استعارات رمزيه على شكل صور يمكن التعرف عليها إلا انه لا منطقيه في تأليفها وفي مناخها اللاواعي ، نجد هدفه عند بولوك هو التوصل إلى أشارات تشكليه بمثابة كتابه إليه مصدرها اللاوعي ، وليس إلا إحساسات تصويرية ملموسة تحررت من الذاكرة البصرية عن العالم الخارجي " (٤)

يستند الدارس إلى دراسة المفاهيم الفلسفية للتجريدية التعبيرية كمدخل غير تقليدي لبناء مشغولة خشبية تعبيريه مبتكره لإثراء مجال أشغال الخشب

### ثانيا : الإطار التطبيقي .

من خلال دراسة واستيعاب القيم الفنية والتشكيلية لمختارات من أعمال فناني التجريدية التعبيرية استلهم الباحث تطبيقه الذاتي مع أضافه فكره الخاص في مشغولة خشبية مجسمه مستوحاة من حركه بعض الأسمال وذلك للتعبير عن الحركة ومضمونه المحتوي مع أضافه بعض الخامات الاخرى واستخدام العديد من تقنيات أشغال الخشب

(٣) محمد زينهم : المرجع السابق ، ص ١٩١ .

(٤) محسن محمد عطيه : مرجع سبق ذكره ، ١٩٩٣ م ، ص ١٤٨ .





شكل ( ٧ ) التطبيق الذاتي للباحث

أ.د / محمود كامل السيد  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فنانى التجريدية



موضوع العمل :

مشغولة خشبية مجسمة مستوحاة من الاتجاه التجريدي (شكل سمكه).

ابعاد العمل :

الطول ٥٠ سم ، العرض ٦٠ سم ، العمق ٣٠ سم .

العمليات الصناعية :

تجفيف ، قياس ، تحديد ، علام ، نشر ، مسح ، ثقب ، وصلات الكوابل ، تفصيل ، تجميع ، تشطيب .

### التقنيات الفنية :

الحفر ، التفريغ ، التطعيم ، الخراطة ، ترغيل ، حشوات .

### الخامة المستخدمة :

خشب السرسوع ، النحاس الأحمر ، تتر ، سيلر ، البولبيستر ، المجموعة النصف لامع

### الوصف والتحليل الفني :

لقد قام الباحث بتحليل حرك السمكة إلي تناغمات موسيقيه وتعبيريه من خلال تجريد زعانف وذيل السمكة إلي شكل اله موسيقيه (القيسه) ، وتحويل هيكل السمكة إلي تكرار شرائح بمقاسات تصاعديّة وتكرار الفواصل بين الشرائح لإحداث تناغمات فنيه وتشكيليه بمعالجه الأسطح بالتقنيات الفنية لأشغال الخشب

واستمد الباحث انحاء الخشب وليونته من حركه السمك بنشر الخشب بليونة في الخطوط وتفرغ جسم السمكة واستبدالها بروية تجريديه مختلفة بتقطيع جسم السمكة إلي شرائح بخانات متساوية ومقاسات تصاعديّة بحيث يكون اصغر شريحة بالقرب من الذيل والأكبر بالقرب من الرأس وكل شريحة مفرغه من الداخل لإحداث الروية من داخل ومن خارج السمكة وأضافه النحاس من الداخل ليدل علي وجود شوك بداخلها ، استخدام خطوط النحاس الرفيعة في ذيل السمكة وزعانفها للتعبير عن سهوله حركه الذيل والزعانف ، واستخدام الترغيل في عين السمكة لتحويلها إلي دوائر متداخلة لتجريد العين وما حولها

### نتائج البحث

- 1- توصل البحث إلي أن القيم الفنية والتشكيلية لمخترارات أعمال فناني التجريدية التعبيرية تفيد في أضافه روية جديدة للمشغولات الخشبية
- 2- من خلال الدراسة تم التوصل إلي أضافه أنماط جديدة للمشغولة الخشبية مستنده من التجريدية التعبيرية
- 3- دراسة التجريدية التعبيرية فتحت الأفاق أمام الباحث لأضافه مجموعه من التخيلات التصميمية التي تصلح لتنفيذ مشغولات خشبية

أ.د / محمود كامل السيد  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

---

### توصيات البحث

- ١- يوصي الباحث بالبحث الدائم وإكمال مسيره البحث وراء المدرسة التجريدية بما تحتويه من أفكار ومجالات
- ٢- يوصي الباحث الباحثين في مجال أشغال الخشب البحث وراء الجديد في المدارس الفنية المختلفة

المراجع :-

أولا : الكتب العلمية

- ١- أمل مصطفى إبراهيم : تذوق الفن التشكيلي وتطبيقاته ، دار الزهراء ، الرياض ، ٢٠٠٨م ، ط ١ .
- ٢- أمل مصطفى إبراهيم : فنون التعبير في العصر الحديث ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، حورس للطباعة والنشر .
- ٣- حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، هلا للنشر .
- ٤- حمدي خميس : التذوق الفني ودور الفنان والمستمع ، دار المعارف .
- ٥- دينا احمد نفاذي : فلسفه التجريد في الفن الحديث ، ٢٠٠٨م ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط ١ .
- ٦- محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢م .
- ٧- مختار العطار : أفاق الفن التشكيلي علي مشارف القرن الحادي والعشرين ، دار الشروق ، ٢٠٠٠م ، ط ١ .
- ٨- محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث والمعاصر ، ٢٠١٣م .
- ٩- محسن محمد عطية : اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف ، ١٩٩٣م ، ط ٢ .
- ١٠- مختار العطار : رواد الفن وطلبة التنوير في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ج ٢ .
- ١١- نعمت إسماعيل علام : فنون الغرب في العصور الحديثة ، ١٩٨٧م ، ط ٣ .

أ.د / محمود كامل السيد  
القيم التشكيلية في مختارات من أعمال فناني التجريدية  
د/ محمد عبد الباسط محمد  
أ / طلعت نجيب عياد عطا

١٢- هاله السيد البشبيشي : تاريخ الفن ، جامعه الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ،  
٢٠١٥م .

### ثانيا : الرسائل العلمية

١٣- ألهامي صباح أمين : "الإفادة من المعطيات الجمالية للأخشاب المحلية لإبراز القيم  
التشكيلية والتعبيرية في المشغولة الخشبية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية  
الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م .

١٤- حامد عباس محمود سيد احمد : " التجريد في أشكال الحيوان في الفن الإسلامي كمدخل  
لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية  
الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م .

١٥- محمد شمس الدين طلعت الكاشف : " الخداع البصري كمدخل لتحقيق أبعاد جماليه جديدة  
للمشغولة الخشبية " ، كليه التربية الفنية ، جامعه حلوان ، رسالة دكتوراه  
، ٢٠٠٠م .

١٦- محمد عبد الباسط محمد درويش : " استحداث تشكيلات خشبية مجسمه من خلال صياغة  
المفردات المعمارية الاسلاميه بالا فاده من برمجيات الكمبيوتر " ، رسالة  
الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢م .

### ثالثا : المواقع الالكترونية

17 - [http://farm8.staticflickr.com/7356/8778065587\\_0026d4dc56\\_c.jpg](http://farm8.staticflickr.com/7356/8778065587_0026d4dc56_c.jpg)

18- <http://ar.wikipedia.org/wiki>

19- <http://ar.art-gallery-painting.com/wassily>

[kandinsky/improvisation.html](http://kandinsky/improvisation.html)

